

10- شرح زاد المستقنع للشيخ عامر بهجت-برنامج حفظ الزاد

عامر بهجت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تستعين بالله يا شيخ؟ بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين. امين. قال المصنف رحمه - [00:00:02](#)

والله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا لا ينفد. افضل ما ينبغي ان يحمد. وصلى الله وسلم على افضل المصطفين محمد وعلى اله وصحبه ومن وعلى اله واصحابه ومن تعبد - [00:00:22](#)

اما بعد فهذا مختصر في الفقه من مقنع الامام الموفق ابي محمد على قول واحد وهو الراجح في مذهب احمد وربما حذفت منه مسائل نادرة الوقوع وزدتما على مثله يعتمد. وربما حذفت منه سائلا ايوه. وربما حذفت منه مسائل - [00:00:40](#)

اين نادرة الوقوع وزدتما على مثله يعتمد؟ اذ الهمم قد قصرت والاسباب المثبتة عن نيل المراد قد كثرت وهو بعون الله مع صغر حجمه حوى ما يغني عن التطويل. ولا حول ولا قوة الا بالله وهو حسبنا ونعم الوكيل. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:00](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فنسأل الله جل وعلا ان يفقهنا في وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما نافعا وعملا صالحا انه ولي ذلك والقادر عليه ثم اما بعد - [00:01:20](#)

فهذه مقدمة المصنف رحمه الله تعالى لهذا الكتاب وهو كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع. وقد تضمنت هذه المقدمة وصف هذا الكتاب فوصف الكتاب بعدة اوصاف اولا قال فهذا مختصر - [00:01:40](#)

فوصفه بانه مختصر والمختصر يقابله ايش المطول والمختصر يعني انه قليل الالفاظ كثير المعاني الفاظه قليلة ولكنه مع صغر حجمه ايش؟ حوى ما يغني عن التطويل فهذا هو الوصف الاول ان هذا الكتاب من المختصرات لا من المطولات - [00:01:57](#)

الوصف الثاني ذكر ان هذا الكتاب في الفقه فهذا الكتاب يتعلق بعلم الفقه والفقه ايها الاخوة الكرام يطلق باطلاقين او بثلاث اطلاقات الفقه لغة والفقه شرعا والفقه اصطلاحا ما هو الفقه في اللغة؟ عندنا الاطلاق اللغوي لكلمة الفقه - [00:02:19](#)

الفقه في اللغة هو الفهم في اي شيء كان فيقال مثلا يعني تقول هذه المسألة وهي مسألة من مسائل الحساب او الرياضيات تقول هذه المسألة انا ففهمت هذه المسألة جيد - [00:02:44](#)

وعندي فقه بهذه المسألة هذا بالمعنى اللغوي بمعنى الفهم في اي مجال كان سواء كان في العلوم الشرعية او كان في غير العلوم الشرعية هذا الاطلاق اللغوي الثاني ايها الاخوة الكرام الاطلاق الشرعي - [00:03:02](#)

للفقه الفقه في الدين اذا ورد في لسان الشرع فيراد به العلم بالشريعة عموما سواء ما يتعلق بافعال المكلفين او ما يتعلق بصفات الباري جل وعلا او ما يتعلق بصفة الجنة والنار والدار الآخرة - [00:03:21](#)

او ما يتعلق باسراط الساعة او ما يتعلق بقصص الانبياء او غير ذلك مما هو فهم وعلم في الشريعة كل هذا يسمى فقها بالاطلاق ايش الشرعي بالمعنى الشرعي اذا رأيت مثلا - [00:03:44](#)

لانا على سبيل المثال نسأل عن صفة الجنة والنار. معرفة وصف الجنة ووصف النار هل هذا من الفقه ولا؟ بالمعنى الشرعي نعم واضح؟ واما الاطلاق الثالث فهو الاطلاق الاصطلاحي. الفقه بالمعنى الاصطلاحي - [00:04:08](#)

وهو معرفة الاحكام الشرعية المتعلقة بافعال المكلفين او بافعال العباد معرفة الاحكام الشرعية المتعلقة بافعال المكلفين فعلى سبيل المثال معرفة كون الفاتحة ركنا في حق الامام والمنفرد في الصلاة هذا من الفقه بالمعنى - [00:04:30](#)

الاصطلاحي ولا لا نعم هل هو من الفقه بالمعنى الشرعي ولا لا؟ نعم هل هو من الفقه بالمعنى اللغوي ولا لا نعم هو من الفقه بالمعاني

الثلاثة جيد فهذا ينبغي ان يعلم - 00:04:58

ومن المهم من المهم ان يدرك الفرق بين المعنى الاصطلاحي والمعنى الشرعي وان المعنى الشرعي للفقهاء اعم من المعنى الاصطلاحي ولهذا الاحاديث التي وردت في التفقه في الدين كقوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في - 00:05:13 يدخل فيها علم الفقه ويدخل فيها علم العقيدة ويدخل فيها علم التفسير ويدخل فيها معرفة الاحاديث وغير ذلك من العلوم الشرعية وكذلك ايها الاخوة الكرام في مثل قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا - 00:05:33 بالدين فهذا يشمل معرفة علوم الشريعة جميعا تمام وعلم الفقه بالمعنى الاصطلاح هو من جملة العلوم الشرعية وهو من اهمها واجلها فان الانسان ايها الاخوة الكرام لا يمكن ان يصحح - 00:05:49 تعبد لله عز وجل والانسان ما خلق الا ليكون عبدا لله ولا يمكن ان يصحح عبوديته لله وان يعبد الله عز وجل على الوجه الصحيح الا اذا كان عارفا بالفقه - 00:06:08

ان الفقه هو معرفة الاحكام الشرعية المتعلقة بافعال العباد واضح؟ ولهذا فعلم الفقه من اجل العلوم. بل ان الامام ابن الجوزي رحمه الله قال من آادل شيء على فضل الشيء النظر الى ثمرته - 00:06:22 ومن نظر الى ثمرة الفقه علم انه افضل العلوم واذا جئنا ايها الاخوة الكرام الى النظر الى واقع الناس وحاجة الناس لوجدنا ان اكثر وحط خط تحت كلمة اكثر ولم نقل اعظم - 00:06:40 اكثر ما يحتاجه الناس من علماء الشريعة هو ما يتعلق بمسائل الفقه بعلم الفقه ولهذا من تخرج منكم ومن جلس للناس لتعليم الناس فانه سيجد ان نجل يمكن تسعة وتسعين في المئة جل ما - 00:06:57 من اسئلة الناس يتعلق باي العلوم بعلم الفقه واضح؟ ونحن نقول اكثر ما يحتاجه الناس والا فاجل العلوم لا شك ان الفقه الاكبر وهو علم الاعتقاد هو اجل واعظم فتصحيح الاعتقاد يكون قبل تصحيح العمل ولكن لا يكفي تصحيح الاعتقاد عن تصحيح العمل فلا يصح لاحد ان يزهد الناس في علم الفقه يقول صحوا - 00:07:14 قاداتكم ثم اعبدوا الله على جهل لا هذا خطأ واضح طيب هذا معنى قوله اذا وصف الكتاب بانه مختصر وفي اي العلوم هو في علم الفقه هنا الفقه هنا بالمعنى الاصطلاحي ولا الشرعي - 00:07:40 ولا اللغوي؟ بالمعنى الاصطلاحي الذي هو العلم الذي يبحث في الاحكام الشرعية المتعلقة بافعال المكلفين الوصف الثالث الذي وصف به كتابه انه اخذ من كتاب المقنع وبين مؤلف هذا الكتاب المقنع تأليف من بين؟ قال من من مقنع الامام الموفق ابي محمد - 00:07:57

المقنع اظن اشرنا اليه اشارة في دروس مضت هو من الكتب الجليلة والعظيمة التي اعتمدها الحنابلة عليهم رحمة الله ودرجوا على تدريسها وحفظها اه وشرحها فكتب عليه عدد من الشروع - 00:08:22 ومن اشهر شروحه المطبوعة شرح آابن مفلح رحمه الله تعالى المسمى بالمبدع المبدع ومن شروحه المطبوعة ايضا الشرح الكبير وقد اشرنا الى هذا لكن المقنع ايها الاخوة الكرام المقنع للامام موفق الدين ابن قدامة رحمه الله تعالى يذكر في كثير من المسائل روايتين - 00:08:41

او وجهين او احتمالين تمام فاحتاج هذا الكتاب الى تصحيح. يعني ايش تصحيح؟ يعني بيان الصحيح من هاتين الروايتين وكان ذلك في عدد من الكتب وقد ذكرنا منها كتاب الانصاف للمرداوي رحمه الله تعالى وكتابة تنقيح المشيع للمرداوي - 00:09:04 ثم جاء الحجاوي الشيخ موسى الحجاوي رحمه الله صاحب الزاد زاد المستقنع فاختصره على قول واحد تمام؟ فهذا هو المقنع للامام الموفق ابي محمد. وذكر المؤلف رحمه الله تعالى آا وصف الموفق - 00:09:27 بالامامة وهو جدير بذلك رحمه الله تعالى فان موفق الدين ابن قدامة رحمه الله تعالى قد وصف بالاجتهاد حتى قال شيخ الاسلام فقي الدين ابن تيمية رحمه الله قال ما دخل الشام بعد الاوزاعي افقه من الموفق والاوزاعي من - 00:09:45 من بلغ رتبة الاجتهاد المطلق حتى كان له مذهب مستقل لكنه اندرس فيقول آا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول ما دخل الشام

بعد الازاعي افقه من الموفق وكان رحمه الله تعالى اماما في الفقه صنف كتباً عديدة - [00:10:04](#)

وكان من فقهه في التعليم وكلمة الفقه هنا هي بالمعنى اللغوي كان من فقهه رحمه الله تعالى في التعليم انه جعل كتبه المصنفة على رتب ودرجات وهذا امر يجب ان ينتبه له طالب العلم - [00:10:22](#)

ينبغي لطالب العلم ان يترقى ويتدرج ومن قواعد تحصيل العلم الاساسية قاعدة التدرج. فصنف الموفق رحمه الله تعالى كتاباً العمدة مختصراً وصنف بعده او يعني اكبر منه كتاب المقنع واكبر منها كتاب - [00:10:39](#)

الكافي وذكر وصنف كتاباً كبيراً واسعاً في الفقه وهو كتاب المغني له رحمه الله تعالى اذا هذا الوصف ايش الثالث انه مأخوذ من كتاب المقنع وعرفنا ما هو كتاب المقنع ومن هو مؤلفه - [00:10:57](#)

الوصف الرابع الذي وصف به كتابه انه على قول واحد المقنع قلنا لكم يذكر احياناً الروايتين والوجهين. اما الزاد للحجاوي فلا يذكر الا رواء الا قولاً واحداً اذا هذا المختصر هل فيه فقه مقارن؟ هل فيه خلاف - [00:11:16](#)

في المذهب او خلاف خارج المذهب لا هو خال من الخلاف لم يذكر خلافاً في مسألة من المسائل لا فيما يظهر لم يذكر في اي مسألة من وسائل الزاد اي خلاف - [00:11:34](#)

الا انه رحمه الله تعالى يشير احياناً الى الخلاف. لا يصرح بالخلاف. يعني هو لا يقرر الفقه الا على قول واحد لكنه مع هذا يشير الى الخلاف وطرائقه في الاشارة الى الخلاف متعددة - [00:11:47](#)

الحجاوي رحمه الله وغيره من اصحاب المتون يشيرون الى الخلاف بطرق متعددة فمن هذه الطرق وانتبهوا لهذا هذا مبحث مهم لانه سيمر معك مراراً من طرائقهم في الاشارة الى الخلاف - [00:12:06](#)

ذكر ذكر مسألة خاصة بعد القاعدة العامة فاذا ذكر لك القاعدة العامة ثم نص على صورة من الصور مع دخولها في العموم فهذا اما ان يكون للاشارة الى الخلاف او - [00:12:22](#)

لدفع توهم قد يرد في هذه الصورة ولنذكر مثالا على هذا ولنذكر مثالا على الاخر اما ذكر سورة داخله في العموم لدفع التوهم لا للاشارة الى الخلاف فمثل قوله في باب الان او سيأتي معنا ان شاء الله قال كل غناء - [00:12:44](#)

نعم لما ذكر انية الذهب قال كل اناء طاهر ولو ثمين يباح اتخاذه واستعماله الا انية ذهب وفضة الا انية ذهب وفضة ومطيباً بهما فانه احرموا اتخاذه واستعمالها ولو على انثى - [00:13:08](#)

حينما قال فانه يحرم اتخاذه واستعمالها. شمل ذلك الذكر والانثى ولا لا شمل الذكر والانثى فاتي ونص على الانثى قال ولو على انثى. اشارة الى الخلاف لا وانما لدفع توهم قد يتوهمه القارئ من كون الانثى يباح لها استعمال الذهب والفضة في التحلي - [00:13:21](#)

لكنه اراد ان يبين لك ان التحلي شيء وان الاستعمال في الانية شيء اخر هذا التنصيص يراد به دفع التوهم وقد ينصوا للاشارة الى الخلاف وهذا كثير مثل قوله رحمه الله تعالى في باب صلاة التطوع لما ذكر اوقات النهي قال حتى ما له سبب - [00:13:44](#)

اشارة الى قال يحرم لما ذكر تحريم الصلاة في اوقات النهي قال حتى ما له سبب اشارة الى قول اخر في المسألة وهو التفريق بين ما له سبب وبين ما لا سبب له. وضحت هذه القاعدة؟ طيب هذه القاعدة لها صور - [00:14:09](#)

الصورة الاولى تارة يقول ولو مثل ما قلنا مثل قوله في باب الانية ولو ثمين كل اناء طاهر ولو ثميناً وتارة يقول وان كما قال في باب الرجعة فله رجعتها في عدتها وان كرهت وفي بعض النسخ ولو كرهت. وان كرهت هذا ليس اشارة للخلاف فانه بالاجماع ان الرجعة تكون - [00:14:28](#)

تكونوا ايش ولو لم ترطى الزوجة وتارة يقول حتى مثل قوله في باب صلاة التطوع حتى ما له سبب وتارة يقول سواء كذا او كذا ودخل في العموم لكنه يأتي وينصص يقول سواء - [00:14:51](#)

اكان كذا ام كان كذا جيد وتارة ينص على سورة خاصة بعد الكلام العام سيأتي معنا تطبيقات كثيرة لهذا باذن الله عز وجل لكن الذي اريد ان اشير اليه ان هذه - [00:15:08](#)

يشار بها الى الخلاف وليس فيها اشارة الى رتبة الخلاف ليس عند المصنف رحمه الله تعالى اصطلاح مستقر ان مثلاً لو للخلاف القوي

وحتى للخلاف الضعيف او ان للخلاف المتوسط او غير ذلك. لا - [00:15:23](#)

انما هي اشارة للخلافة دون نظر الى رتبة الخلاف خلافا لمن قال ان لو للخلاف القوي وحتى للخلاف الضعيف وان للخلاف المتوسط فان هذا غير دقيق و اشار الى هذا الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله - [00:15:39](#)
تعال في المدخل المفصل وقال ان هذا لا يعول عليه فانه لا ليس له اصطلاح خاص في رتب الخلاف واضح طيب قال على قول واحد هذا الوصف الرابع. الوصف الخامس بين لك - [00:15:56](#)

انه اقتصر على قول واحد قد يقول الطالب ما دام هذا المصنف قد اقتصر على قول واحد فان هذا القول الذي اقتصر عليه انا الان طالب علم مبتدئ احفظ هذا الكتاب وادرسه. هل هذا القول الذي اختاره المصنف رحمه الله تعالى - [00:16:13](#)
هو قول راجح يجوز التعبد به والعمل به ولى هو قول يحتمل الرجحان والمرجوحية قال لك على قول واحد وهو الراجح في مذهب احمد وهو الراجح في مذهب احمد بين لك ان الرجحان هنا المؤلف يقول انا صنف لك كتابا على القول الراجح في مذهب احمد لا على القول الراجح عندي - [00:16:31](#)

اذا الحجاوي رحمه الله تعالى هنا في هذا الكتاب يقرر اختياراته الفقهية وما توصل اليه اجتهاده بالنظر في الدالة الشرعية ولا هو يقرر مذهب امامه يقرر مذهب الامام احمد يقرر مذهب الامام احمد. واضح؟ فما في الزاد من الاقوال لا ينسب الى الحجاوي انه يختاره - [00:16:58](#)

وانه يرجحه تمام؟ وانما ينسب الى مذهب الامام احمد رحمه الله تعالى والذي قررت رجحان هذا القول وانه هو القول المرجح في مذهب الامام احمد وهو الحجاوي صاحب الزاد وانما احتيج الى ذلك ايها الاخوة الكرام - [00:17:23](#)
لان الامام احمد رحمه الله تعالى وهذا موجود في مذهب الامام احمد وفي مذهب غيره من الائمة الامام احمد رحمه الله تعالى تتعدد عنه الروايات في المذهب وهذا حاصل في مذهب الامام احمد وفي غيره من مذاهب الائمة كل المذاهب موجود فيها هذا - [00:17:42](#)

انه يرد عن الامام عدة اقوال او عدة اوجه. واسباب اختلاف الرواية عن الامام احمد وعن غيره من الائمة كثيرة كتب فيها الدكتور فايز حابس كتاب اسمه اسباب اختلاف الرواية عن الامام احمد. وهذه الاسباب - [00:18:00](#)
منها ما يرجع الى ان الامام رحمه الله تعالى قال تارة في هذه المسألة قول يعني مثلا سئل عن هذه المسألة فقال فيها بالجواز ثم سئل عنها مرة اخرى فقال بالتحريم او سئل عنها فقال بدعة - [00:18:18](#)
كالقراءة على القبر ثم سئل عنها مرة اخرى فقال تجوز واضح؟ فتجد ان المسألة قد تتعدد فيها الرواية عن الامام احمد لاختلاف قوله هو نفسه قال بالجواز ثم رجع عنه - [00:18:35](#)

فمن نقل عنه في الاول نقل عنه قولاً ومن نقل عنه في الآخر نقل عنه قولاً ثم جاء بعد ذلك من بعدهم من الاصحاب اولهم الخلال فجمعوا كتب المسائل ثم رجحوا بينها قالوا والله الراجح في - [00:18:51](#)
المسألة رواية عبدالله اما رواية الكوسج مثلا رجع عنها الامام احمد وهكذا فهذا احد الاسباب السبب الثاني مما يؤثر احيانا في اختلاف الرواية عن الامام احمد رحمه الله تعالى في المسائل الفقهية انه قال كلمة - [00:19:04](#)
لكن هذه الكلمة تحتل احتمالين. فسئل عن مسألة قال هذا سئل عن شيء قال اكرهه مثلا قال ايش؟ اكرهه او قال لا يعجبني جيد فيأتي من بعده من الاصحاب فيقول بعضهم قوله اكرهه اراد به - [00:19:22](#)

التحريم ويأتي اخرون ويقولون قوله اكرهه اراد به كراهة التنزيه فتختلف الرواية بسبب ذلك الاصحاب رحمهم الله تعالى وعلماء المذهب نقحو المذهب وصححوه وبينوا ما هو الصحيح من هذه الروايات عن الامام احمد - [00:19:40](#)
يعني حاولوا ان يتوصلوا الى القول الذي يعني اراده الامام احمد وكان اخر قوليه او اخر اقواله وقاموا في ذلك بجهود كثيرة وعلى مدد متطاولة ومن ابرز من عني بذلك كما قلت لكم وشرنا في الدرس الماضي خلال في اول الامر بعد ذلك جاء مثلا الحسن بن حامد والقاظمي ابي اعلى قبله الخرقى - [00:19:58](#)

ثم بعد ذلك موفق الدين بالقدامى والمجد ابن تيمية ثم بعد ذلك القاضي علاء الدين المرداوي وتصحيحات المرداوي هي التي عليها اعتماد المتأخرين رحمهم الله تعالى وصاحبي صاحب الاقتناع والمنتهى ثم استقر الامر على اعتماد ما في الاقتناع والمنتهى -

[00:20:26](#)

اذا اتفقا على قول يكون هو الراجح في مذهب احمد. طيب قول المؤلف هنا رحمه الله تعالى وهو الراجح على قول واحد وهو

[00:20:46](#) الراجح في مذهب احمد هل هذا مسلم له -

ولى عورظ في بعضه يعني لما قال رحمه الله على قول واحد وهو الراجح في مذهب احمد هل هذا في كل مسائل الكتاب؟ ولا في

[00:20:59](#) بعض المسائل خالف فيها الراجح في المذهب -

ها خالف في بعض المسائل نعم خالف ايش الراجح في المذهب باي اعتبار باعتبار الاصطلاح يعني ايش باعتبار الاصطلاح؟ الان

الاصطلاح عند المتأخرين ان الراجح في المذهب والصحيح في المذهب والمعتد في المذهب والمشهور في المذهب - [00:21:20](#)

عند المتأخرين هو ما اتفق عليه الاقتناع والمنتهى. الاقتناع لمن للحجوي والاقرب انه صنف الزاد بعد الاقتناع والله اعلم لانه في النسخ

[00:21:44](#) الخطية انه فرغ من تأليفه عام اه تسع مئة -

وستة وستين والمؤلف توفي سنة كم تمانية وستين فالذي يظهر انه بعد الاقتناع اه لكن الاصحاب تعرفون الزاد مختصر لا يصح ان

[00:22:04](#) يعتمد عليه بالفتوى جيد لانه لا يذكر كل القيود ولا يذكر كل المسائل ولا يذكر كل الاستثناءات بخلاف -

الاقتناع فانه مطول ومبسوط ويذكر كل شيء واضح طيب فصارت العمدة على كتابين الاقتناع وايش والمنتهى هناك مسائل في الزاد

[00:22:26](#) على خلاف ما في الاقتناع وما بالمنتهى وهناك في المساء مسائل في الزاد -

وافق قوله آآ وافق قوله فيها قوله في الاقتناع لكنه خالف المنتهى وربما صحح بعضهم مثلاً البهوت في الروض او غيره صحح الرواية

التي في المنتهى فيقول ان المؤلف رحمه الله تعالى خالف الصحيح من المذهب - [00:22:43](#)

ولكن ايا ما يقال في هذا ينبغي ان يعلم ان المخالفة هنا هي مخالفة للراجح اصطلاحا واضح؟ بمعنى ان الذي قرره المؤلف في الزاد

[00:23:00](#) هو ترجيح معتبر في المذهب ولا لا -

هو ترجيح معتبر في المذهب فلا يقال والله المسألة الفلانية خالف فيها صاحب الزاد المذهب قطعاً لا انما هو خالف ما استقر عليه

الاصطلاح جيد؟ والا فما قرره في الزاد هو ترجيح معتبر حتى لو خالف هذا الترجيح ترجيح - [00:23:16](#)

غيره واضح؟ نعم. قال على قول واحد وهو الراجح في اي مذهب في مذهب الامام احمد. امام اهل السنة رحمه الله تعالى. وهو واخر

المذاهب الاربعة من حيث الترتيب الزمني مذهب الامام ابي حنيفة والامام مالك والامام الشافعي والامام احمد. وقد تميز هذا المذهب

[00:23:35](#) مذهب الامام احمد بمميزات كثيرة -

فمن مميزاته ان الامام احمد رحمه الله تعالى من اعلم الصحابة من اعلم الائمة باثار الصحابة ومن احفظ الائمة للحديث فقد كان

[00:23:57](#) يحفظ الف الف حديث كما قال ابو زرعة لعبدالله ابن الامام احمد رحمه الله تعالى وله اطلاع على -

ذاهب من من قبله فالامام احمد له اطلاع على مذهب الشافعي بلا شك لانه صحب الشافعي واخذ عن الشافعي وله اطلاع على مذهب

[00:24:15](#) مالك فقد كان يسأل عن بعض مسائل مالك -

وله اطلاع على مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى فهذا من المميزات التي تميز بها مذهب الامام احمد ومن المميزات لذلك ان

مذهب الامام احمد لا يختص بمذهب واحد من الصحابة وذلك لسعة اطلاعه على مذاهب الصحابة فاذا نظرنا على سبيل المثال فاننا

[00:24:28](#) نجد مذهب الامام آآ ابي حنيفة -

رحمه الله له اختصاص آآ بمذهب صحابة الكوفة لا سيما مذهب عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه اكثر من غيره من الصحابة.

[00:24:52](#) واذا نظرنا الى مذهب الامام مالك رحمه الله فاننا نجد فيه اختصاصا -

بمذهب عبد الله ابن عمر وصحابة المدينة اكثر من غيرهم. بخلاف مذهب الامام احمد رحمه الله فانه من اعلم الائمة. ولهذا قال الناظم

[00:25:09](#) وهو من الائمة الكبار واعلم الجميع بالاثار -

هذا ملح الناد نظم الزاد قال وطالما سئلت من ذوي الحجى نظما لزاد جاء عن ابي النجا اه نعم لمطالبة سئلت عن من ذوي الحجة

نظمن لزاد جاء عن ابي النجا - [00:25:24](#)

لكونه في فقه ذا الامام خص من الناس بالاهتمام اه الى ان قال قبل قال وبعده في الفقه اجل مقصدي لا سيما فقه الامام احمد. فهو

من الائمة الكبار واعلم الجميع بالاثار - [00:25:41](#)

وقام بالاسلام حين احجم كل عن الحق فلم يفتح فمه. فكان قدوة لكل قدوة وشيخ الاسلام بغير مرية رحمه الله تعالى. وجمعنا به في

جنت النعيم ومعرفة طالب العلم بجلالة امام المذهب - [00:25:55](#)

من الامور المهمة التي تجعل في قلبه طمأنينة واطمئنانا الى الاقوال المدونة في مذهب هذا الامام فانت اذا عرفت ان مذهب ان امام

هذا اذهب امام جليل يحفظ الف الف حديث وعرفت ان امام هذا المذهب من اعلم الائمة بالاثار كان عندك طمأنينة في الاقوال

المدونة في هذا المذهب - [00:26:10](#)

هذه قضية. هناك قضية اخرى الراجح في المذهب ايها الاخوة الكرام. بعض الناس اه من المعاصرين ومن المتأخرين يذكر يشير الى

ان المذهب عند المتأخرين شيء والمذهب عند الامام احمد - [00:26:34](#)

شيء اخر؟ نعم قد يستقر المذهب عند المتأخرين على خلاف نص ورد عن الامام. هذا ممكن ولا لا يعني ممكن انت تفتح الاقناع او

المنتهى فتجد قول وتفتح مسائل عبد الله ابن الامام احمد فتجد قولاً يخالف ما في الاقناع وفي المنتهى ولا ما هو ممكن؟ نعم هذا

ممكن. لكن ينبغي ان يعلم اولاً ان - [00:26:49](#)

هذا من القليل النادر لا من الكثير هذا رقم واحد الامر الثاني ان هذا ان وجد فانه يوجد لسبب ويكون هذا مما يحمد به المذهب لا مما

يؤخذ على المذهب. كيف مما يحمد به المذهب؟ لان هذا المذهب ايها الاخوة الكرام لا يعتمد على رواية واحدة - [00:27:14](#)

انما يجمع كل نصوص الامام وربما وقفت على رواية في آ مسائل عبد الله قلت والله هذا خلاف نص الامام لكن عرفت شيئا وغابت

عني اشياء فتجد ان في مسائل غير عبد الله في مسائل اخرى ربما يكون يعني آ روايات كثيرة عن الامام احمد - [00:27:36](#)

بخلاف ما روي عنه في مسائل عبد الله فاعتمد الاصحاب الرواية الاخرى واضح ولا لا؟ وربما تركوا في القليل النادر نص الامام لانه

خالف مقتضى قوله في مسألة اخرى يعني مثلاً - [00:27:57](#)

الان لو قال قائل في مسألة بالجواز مسألة من المسائل التي فيها شبهة ربا مثلاً قوية وقال فيها بالجواز خلاص ثم سئل عن مسألة

اخرى بعد سنوات ليست عين المسألة سئل عن مسألة اخرى - [00:28:13](#)

فيها نفس الشبهة وزيادة عفوا سئل عن مسألة اخرى فيها تلك الشبهة لكن دون المسألة الاخرى بكثير يعني المسألة الاولى شبهة الربا

فيها اقوى بكثير وهذي فيها نص شبهة ربا يعني - [00:28:34](#)

شبهة يسيرة جدا فافتى في الثانية بالتحريم بعد سنوات ربما يأتي الانسان اذا درس قال لا يمكن ان يكون قد قال في هذه الثانية

بالتحريم الا وقد رجع عن قوله - [00:28:56](#)

بالجواز في الاولى لا يمكن ان يجتمعا. واضح؟ فيأتي ويقول مذهبه في المسألتين التحريم تقول له كيف تقول مذهبه في المسألتين؟

التحريم مع تنصيصه على الجواز؟ لان قوله المتأخر دلنا على انه رجع وان لم ينص - [00:29:11](#)

الرجوع عن قوله المتقدم فالعلماء رحمهم الله تعالى عملوا واجتهدوا وقاموا بجهود عظيمة في تصحيح المذهب ومعرفة الراجح في

مذهب الامام احمد رحمه الله تعالى قال على قول واحد وهو الراجح في مذهب احمد - [00:29:29](#)

طيب الاصل ان المختصر يحذف بعض المسائل صح ولا لا اليس كذلك؟ وهذا واضح ولهذا قال وربما حذفته منه يعني من الاصل وهو

المقنع قال وربما حذفته منه مسائل نادرة الوقوع - [00:29:45](#)

فهذا ظاهر يقول بعض المسائل يندر وقوعها وهذا ايها الاخوة الكرام ينبغي ان يدركه طالب العلم وان يدركه المعلم عندما الناس

المسائل الشرعية. ان يحرص ان يبدأ معهم بالا هم ثم المهم. وبعد ذلك يذكر لهم النادر - [00:30:03](#)

اما ان يشغل ذهن الطالب ان يشغل ذهن الطالب بنواد المسائل دون بيان قواعد الباب فهذا لا شك انه يعني خلل في التعليم المؤلف

يقول ترى انا حذف لك لاني اختصرت فحذفت لك مسائل نادرة الوقوع. وربما بعض المسائل التي ذكرها يأتي واحد يقول طيب ذكر مسائل نادرة - [00:30:24](#)

الوقوع. نقول هي نادرة الوقوع في زماننا تمام؟ فالازمان تختلف فرب مسألة كانت في زمان شائعة وصارت في الزمن الثاني نادرة وهذا حتى في المسائل المعاصرة الان النوازل جيد يعني الان مثلا لو قال واحد حكم مس شريط الكاسيت - [00:30:44](#) بغير طهارة. الان شيئا فشيئا الناس لا يتعاملون بشريط الكاسيت في السابق كان المشايخ يبحثون في النوازل يقولون حكم الشيكات السياحية الان لم يعد لها وجود فمثل هذه المسائل نادرة الوقوع تختلف باختلاف الزمان. فاذا كان الحجاوي قد توفي في سنة تسع مئة وثمانية وستين - [00:31:05](#)

فبينه وبين زماننا اختلافات كثيرة آآ ربما تؤثر على هذه المسألة واضح هذا ثم قال وزدت اذا المؤلف مع كونه مختصرا الا انه زاد على اصله قال وزدت ما على مثله يعتمد. زاد بعض المسائل لكونها عمدا - [00:31:25](#) في الباب وقواعد يعتمد عليها اه في معرفة الباب وقد جمع هذه الزوائد الشيخ عبدالرحمن العسكر في طبعته ووضعه بين اقواس اللي يبغى يعرف زوائد الزاد على المقنع موجودة في طبعة الشيخ العسكر بين - [00:31:44](#)

قوسين نعم قال وزدت ما على مثله يعتمد لماذا اختصر وحذف كثيرا من المسائل قال علل ذلك بقوله اذ الهمم قد قصرت والاسباب المثبطة عن نيل المراد قد كثرت يقول في زمانهم تسع مئة وثمانية وستين - [00:32:01](#)

قبل ان تظهر وسائل الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي والجوالات والمهيات والمشغلات يقول اذ الهمم قد قصرت ظعفت همم الطلاب صار الطالب تقول له احفظ المقنع يستكثر ذلك فما فتى الزمان يدور حتى صرت تقول للطالب احفظ زاد المستقنع - [00:32:22](#)

فيصاب بسكتة قلبية. يقول كيف؟ زاد المستقنع يحفظ معقولة زاد المستقنع مع انه الف اصلا مراعاة لايش؟ لضعف الهمم. الهمم قد قصرت خلاص نكتب لهم كتاب مختصر الشكوى لله تمام؟ قال اذ همم قد قصرت والاسباب المثبطة عن نيل المراد قد كثرت كثرت المشغلات وكثرت المثبطات عن تحصيل العلم - [00:32:45](#)

قلت رحمه الله كيف لو ادرك زماننا كيف لو رأى ما في زماننا من المثبطات والمهيات ولكن الله عز وجل يوفق مع كثرة المهيات وكثرة المشغلات وكثرة المثبطات وكثرة من يثبط عن طلب العلم وكثرة من يزهده في تحصيل العلم - [00:33:13](#) الحفظ وحضور الدروس بل قيل عن حافظ وحي الصمد زيدت لدينا نسخة في البلد. تقول فلان حافظ كذا قالت زادت نسخة في البلد ما استفدنا شي فكثرت التثبيات والتزهيد في اخذ العلم ولكن مع هذا فان الله عز وجل - [00:33:32](#)

يعني يقذف في قلوب كثير من الناس حب هذا العلم فيبذل من اجله الغالي والنفيس ويتركون الاهل واللاوطن ويهجرون آآ الاحباب والبلدان في تحصيل العلم ونسأل الله عز وجل ان يجعلنا منهم - [00:33:49](#) وان يوفقنا للصبر والجد على طلب العلم طلب العلم ايها الاخوة الكرام يحتاج الى صبر بعض المشايخ قيل له ان زاد المستقنع صعب كيف نحفظه صعب قال ومن الذي اخبركم ان العلم سهل - [00:34:08](#)

العلم ما هو سهل ولم يكن طلب العلم في يوم من الايام طريقا مفروشا بالورود قال يحيى ابن ابي كثير لا يستطيع العلم براحة الجسم فلا لن تنال هذا العلم الا اذا اقبلت عليه بكليتك واذا اعطيت العلم كلك - [00:34:24](#) اعطاك بعضه فجد واجتهد ولا تياس ولا تستمع للمثبطين والعلم لا يراد به حظوظ الدنيا تقول انا اخرج واطلب وادرس في الاخير ما احصل لي وظيفة ولا منصب. العلم ايها الاخوة الكرام يراد به وجه الله سبحانه - [00:34:43](#)

تعالى نسأل الله سبحانه وتعالى ان يخلص نياتنا وانا اذكر نفسي واياكم بتصحيح النية. تصحيح النية في تحصيل العلم قال رحمه الله بعد هذا الكلام انه ترى الهمم ضعفت والاسباب المضطربة واني اختصرت هذا الكتاب وحذفت - [00:35:02](#) قد يقع في ذهن الطالب ايش انه والله هذا الكتاب يعني كتاب مختصر لا ليس فيه فوائد كثيرة يعني انا ادور كتاب مفيد ما ادور كتاب ايش؟ طعيف الافادة. قال لك لا - [00:35:19](#)

ولكنه قال ومع صغر حجمه حوى ما يغني عن التطويل ولهذا قيل يا من يروم لفقهه في الدين نيل تضلعي يا من يروم لفقهه في الدين ليلة تضلعي احفظ واتقن واعتمد متن اختصار المقنع - [00:35:34](#)

وهذا عارضوا به اه من من قال ايش؟ يا من يروم لفقهه في الدين نيل مطالبي اقرأ لشرح المنتهى واحفظ دليل الطالب فالمقصود ان هذا كتاب كتاب متين وكتاب عظيم جدا مع قلة - [00:35:54](#)

اه عباراته الا انه يحمل تحت السطر الواحد احيانا عشر مسائل وسيأتي معنا بعض هذه المسائل سطر واحد فيه ثمان مسائل عشر مسائل وفي مسألة ذكرها صاحب الزاد قال المرداوي في الانصاف ويدخل في هذه المسألة ستة وسبعين صورة - [00:36:10](#)

تمام؟ المقصود انه كتاب لا تستهين به مع صغر حجمه حوى ما يغني عن التطويل ولا حول ولا قوة الا بالله وهو حسبنا ونعم الوكيل فلا قوة لك على تحصيل العلم - [00:36:27](#)

الا بالله عز وجل وهو كافيك ومعينك جل وعلا - [00:36:40](#)